

الفائق في غريب الحديث

- والمعنى أنه كان يضعُ الدعاء له بالبركة موضع السَّترِ فِئْةً ولما قيل لكل من يدعو للمتزوج بأى دعوة دعا بها : قد رَفَّأَ تصرُّوا فيه بقلب همزته حاء وإِذا كانوا ممن يقلبون اللام فى قائمة عينا فهم بهذا القلب أَخْلَقَ . نهى عن الإِرْفاء وهو كثرة التَّدْهُّن . وقيل : التوسع فى المشرب والمطعم وأصله من رَفَّاه الإبل .

رفه رَفَّهَتْ رَفَّاهاً ورَفَّاهاً وأرَفَّهَتْها صاحبُها . قال النضر : هو أنْ تُمَسِّكها على الماء تَرْدُهُ كل ساعةٍ مثل الذَّخْلِ التى هى شارعة فى الماء بعروقها أبداً . وعن النضر : الإرفاء أيضاً فى معنى التَّدْهُّن إبدال الهاء همزة . نهانا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أن تَسْتَقْبِلَ القبلة ببول أو غائط فلما قَدِمْنَا الشامَ وجدنا مرافقتهم قد اسْتَقْبَلُوا بها القبلة فكنا نَتَحَرَّضُ ونستغفر الله ويروى : مراحيضهم .

رفق المَرْفَق : ما يُرْفَقُ به . والمرحاض : موضع الرِّحاض كُنْى بهما عن مَطْرَحِ العَذْرَةِ وجميع أسمائه كذلك نحو : الغائط والبراز والكذيف والحُشَّ والخلاء والمَخْرَجَ والمُسْتراح والمتوضَّأ كلما شاع استعمال واحد وشُهر انتقل إلى آخر . كلُّ رافعية رَفَعَتْ عَلَيْنَا من البلاغ فقد حَرَمَتْها أنْ تُعْضَدَ أو تُخْبَطَ إلا بِعُصْفورٍ قَتَبَ أو مسد محالة أو عصا حديدة .

رفع أى كل جماعة أو نَفْسٌ تُبْلَغُ عنا وتُذيعُ ما نقوله من رَفَعَ فلان على العامل إذا أذاع خبره . فَلَ تَبْلَغُ وَلَتَحْكُ أَنْى حَرَمْتُها يعنى المدينة أن يُقَطَّعَ شجرُها ويُخْبَطَ ورقُها . ثم استثنى ما ذكره يعنى أنه لا تقطع لبناء ونحوه . البلاغ بمعنى التَّبْلِغ كالسلام بمعنى التسليم . قال الله تعالى : وما عَلَى الرُّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ